

فتاوى ابن تيمية | 032 من 782 | الرد على المرجئة في قولهم

الإيمان في اللغة هو التصديق | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثلاثون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. نبينا محمد واله وصحبه وبعد يرد الشيخ رحمه الله على المرجئة في قولهم الايمان في اللغة هو التصديق. والرسول انما خاطب الناس بلغة العرب لم - 00:00:22

يغيرها فيكون مراده بالايمان التصديق ثم قالوا والتصديق انما يكون بالقلب واللسان او بالقلب. فالاعمال ليست من من الايمان ثم عمدتهم في ان الايمان هو التصديق. قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا - 00:00:40

قال فيقال لهم اسم الايمان قد تكرر ذكره في القرآن والحديث اكثر من ذكر سائر الالفاظ. وهو اصل الدين وبه يخرج الناس من الظلمات الى النور ويفرق بين السعداء والاشقياء. ومن يوالى ومن يعادى - 00:01:02

والدين كله تابع لهذا. وكل مسلم محتاج الى معرفة ذلك. افيجوز ان يكون الرسول قد اهمل بيان هذا كله ووكله الى هاتين المقدمتين ومعلوم ان الشاهد الذي استشهد به على ان الايمان هو التصديق انه من القرآن - 00:01:19

ونقل معنى الايمان متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم اعظم من تواتر لفظ الكلمة فان الايمان يحتاج الى معرفة جميع فان الايمان يحتاج الى معرفته جميع الامة. وينقلونه بخلاف كلمة من سورة فاكثروا - 00:01:40

المؤمنين لم يكونوا يحفظون هذه السورة. فلا يجوز ان يجعل بيان اصل الدين مبني على مثل هذه المقدمات ولهذا كثر النزاع والاضطراب بين الذين عدلوا عن صراط الله المستقيم. وسلخوا السبل وصاروا شيعة من شيعة ومن الذين - 00:02:00

تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. فهذا كلام عام مطلق. ثم يقال هاتان المقدمتان كلاهما نوعه فمن الذي قال ان لفظ الايمان مرادف للفظ التصديق وذا وهب ان المعنى يصح - 00:02:19

اذا استعمل في هذا الموضع فلما قلت انه يوجب الترادف ولو قلت ما انت بمسلم لنا ما انت بمؤمن لنا صح المعنى لكن لما قلت ان هذا هو المراد بلفظ مؤمن - 00:02:39

واذا قال الله اقيموا الصلاة ولو قال القائل اتموا الصلاة ولازموا الصلاة التزموا الصلاة افعلا الصلاة كان المعنى صحيحا لكن لا يدل هذا على معنى اقيموا فيكون اللفظ يرادف اللفظ يراد دلالة على ذلك - 00:02:55

قال قال ثم قال الشيخ ثم يقال ليس هو مرادفا له اي ليس لفظ الايمان مرادفا للفظ التصديق وذلك وذلك لوجوه احدها ان يقال للمخبر اذا صدقته صدقه خوف ولا يقال امنه وامن به. بل يقال امن له كما قال فامن له لوط الى ان قال الشيخ فكان - 00:03:16

تفسيره بلفظ الاقرار اقرب من تفسيره بلفظ التصديق. الوجه الثاني انه ليس مرادفا للفظ التصديق في المعنى. فانه وكل مخبر عن مشاهدة او غيب يقال له في اللغة صدقت كما يقال كذبت. فمن قال السماء فوقنا قيل له - 00:03:41

صدق كما يقال له كذب. واما لفظ الايمان فلا يستعمل الا في الخبر عن غائب لم يوجد في الكلام ان من يخبر عن مشاهدة كقوله طلعت الشمس وغربت انه يقال له ا ا امنه كما يقال صدقناه - 00:04:01

فان الايمان مشتق من الامن ولا يستعمل الا في خبر مؤتمن عليه المخبر. الثالث ان لفظ الايمان في اللغة لم يقابل بالتكذيب كلفظ

التصديق فانه من المعلوم في اللغة ان كل مخبر يقال له صدقت او كذبت ويقال صدقنا - 00:04:20

او او كذبناه ولا يقال انت مؤمن له او مكذب له. بل المعروف في مقابلة الايمان الكفر. يقال هو مؤمن او كافر واذا فرض ان الايمان مرادف للتصديق فقولهم ان التصديق لا يكون الا بالقلب او اللسان عنه جوابان. احدهم - 00:04:40

والمنع بل الافعال تسمى تصديقا كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العينان تزنيان النظر والاذن تزني وزناها السمع. واليد تزني وزناها البطش. والرجل تزني وزناها المشي. والقلب - 00:05:02

ويتمنى ذلك ويشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه. وقال الحسن البصري ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكنه ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال الثاني انه اذا كان اصله التصديق فهو تصديق مخصوص كما ان الصلاة دعاء مخصوص والحج قصد مخصوص -

00:05:22

والصيام امساك مخصوص وهذا التصديق له لوازم صارت لوازمه داخلة في مسماه عند الاطلاق. فان انتفاء لازم يقتضي انتفاء

الملزوم ويبقى النزاع لفظيا هل الايمان دال على العمل بالتضمن او اللزوم؟ ومما ينبغي ان - 00:05:47

ان اكثر التنازع بين اهل السنة في هذه المسألة هو نزاع لفظي. والا فالقائلون بان الايمان قول من الفقهاء اي متفقون في جمع والا

فالقائلون بان الايمان قول من الفقهاء متفقون مع جميع علماء السنة على ان اصحاب الذنوب داخلون تحت - 00:06:07

فهم يقولون ان الايمان بدون العمل المفروض ومع فعل المحرمات يكون صاحبه مستحقا للذم والوعيد وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى

الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:29